ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

المشكلات السلوكية (التنمر المدرسي) وعلاقته بمستوى القلق والاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ـ دراسة ميدانية تحليلية بمدرسة درب الحق – مدينة صرمان

أ . احمد عامر محمد المقـــروش*
قسم التربية وعلم النفس ، كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، ليبيا
shcdfkjffv@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/2/12م تاريخ القبول 026/3/23م

Behavioral Problems (School Bullying) and its Relationship to the Level of Anxiety and Depression among Second-Stage Basic Education Students: An Analytical Field Study at Darb Al-Haq School – Sorman

Ahmed Amer Mohammed Al-Maqroush
shcdfkjffv@gmail.com

Abstract
Abstract :The current study aimed to identify the prevalence of behavioral problems (school bullying) and its relationship to the level of anxiety and depression among second-stage basic education students at Darb Al-Haq School in Sorman. The study employed a descriptive-analytical methodology. The sample consisted of (213) male and female students, selected using a random sampling technique. To achieve the study objectives, a school bullying scale and an anxiety and depression scale were developed.

The study revealed the following results:

- The prevalence of school bullying among the students was high, with verbal bullying ranking first.
- The level of anxiety and depression among the surveyed students was high.
- There were statistically significant differences in the level of anxiety and depression attributed to the gender variable, in favor of (males).
- There were statistically significant differences in the level of anxiety attributed to the mother's education variable, in favor of (mothers with higher education) as a protective factor.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

- There was a statistically significant positive correlation between exposure to school bullying and the increase in the level of anxiety and depression among students.

Keywords :School Bullying – Anxiety – Depression – Basic Education.

الملخـــــص :

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية (التنمر المدرسي) وعلاقتها بمستوى القلق والاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمدرسة درب الحق بمدينة صرمان. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (213) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء مقياس خاص للتنمر المدرسي ومقياس آخر للقلق والاكتئاب.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

ـ إن مستوى انتشار التنمر المدرسي لدى تلاميذ المدرسة جاء بدرجة عالية، حيث تصدر التنمر اللفظي المرتبة الأولى.

ـ إن مستوى القلق والاكتئاب لدى التلاميذ المبحوثين جاء بدرجة عالية.

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق والاكتئاب تعزى لمتغير النوع ولصالح (الذكور).

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق تعزى لمتغير تعليم الأم ولصالح (أمهات التعليم العالي) كعامل وقائي.

ـ وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتنمر المدرسي وارتفاع مستوى القلق والاكتئاب لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي – القلق – الاكتئاب – التعليم الأساسي

أولاً ـ مقدمة البحث :

تعد المدرسة المؤسسة النشوية والتربوية الثانية بعد الأسرة، إذ يقع على عاتقها الدور الأكبر في صياغة ملامح شخصية التلميذ، وتوجيه سلوكه، وضمان استقراره النفسي والاجتماعي. ومع تطور المجتمعات والتحولات التي شهدتها البيئة التعليمية، برزت مشكلات سلوكية معقدة بدأت تعيق هذا الدور الحيوي، ويأتي في مقدمتها "التنمر المدرسي".

إن التنمر المدرسي ليس مجرد فعل عدواني عارض أو مشاجرة عابرة بين الأقران، بل هو "نسق سلوكي" يتسم بالتعمد والتكرار واختلال موازين القوى، حيث يمارسه

تلميذ أو مجموعة من التلاميذ تجاه أقرانهم الأضعف جسدياً أو نفسياً. وتكمن خطورة هذه الظاهرة في "الندوب النفسية" العميقة التي تخلفها في وجدان الضحية، والتي لا تُرى بالعين المجردة لكنها تظهر في صور اضطرابات نفسية حادة.

وتشير الدراسات النفسية الحديثة إلى أن ضحايا التنمر هم الفئة الأكثر عرضة للإصابة باضطرابات "القلق الحاد" نتيجة التوجس المستمر من البيئة المدرسية، وهو ما قد يتطور في غياب التدخل التربوي والنفسي إلى "اكتئاب سريري" يظهر في شكل انسحاب اجتماعي، وتدني حاد في تقدير الذات، وهبوط في التحصيل الدراسي، وقد يصل الأمر في حالات متقدمة إلى الرغبة في ترك الدراسة تماماً.

وفي البيئة الليبية المعاصرة، تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة؛ نظراً لما يمر به المجتمع من ضغوط وتحولات قد تنعكس بشكل مباشر على سلوك الناشئة. لذا تأتي هذه الدراسة الميدانية في مدرسة "درب الحق" بمدينة صرمان لترصد بدقة العلاقة الارتباطية بين هذا السلوك العدواني (التنمر) وبين الاضطرابات الوجدانية (القلق والاكتئاب) لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي.

ثانياً ـ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتحدد المشكلة في رصد تنامي ظاهرة التنمر داخل الأوساط المدرسية وما يرافقها من تدهور في الصحة النفسية للمتضررين. ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي: "ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعرض للتنمر المدرسي ومستوى القلق والاكتئاب لدى تلاميذ مدرسة درب الحق؟"

وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1ـ ما مدى انتشار سلوكيات التنمر (اللفظي، الجسدي، الاجتماعي) في مدرسة درب الحق من وجهة نظر التلاميذ؟

2ـ هل تختلف مستويات القلق والاكتئاب لدى تلاميذ العينة باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع، المستوى التعليمي للوالدين)؟

3ـ ما هي العلاقة بين غياب البرامج التوعوية والوقائية وبين زيادة حدة المشكلات السلوكية داخل المدرسة؟

كيف يســـهم المناخ المدرسي العام (الإدارة، المعلمين، الأقران) في تخفيف أو تفاقم حدة الاكتئاب لدى الضحايا؟

ثالثا ـ أهمية البحث:

أ : الأهمية النظرية (العلمية)

1ـ إثراء المكتبة العربية والليبية: تساهم هذه الدراسة في تقديم إطار نظري حديث

حول ظاهرة التنمر المدرسي في المجتمع الليبي، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية الراهنة، مما يوفر مرجعاً للباحثين في مجالات علم النفس التربوي.

2- تأصيل العلاقة الارتباطية: تبرز أهمية البحث في قدرته على تتبع "المسار النفسي" للضحية؛ حيث لا يكتفي برصد التنمر كفعل، بل يحلل انعكاساته الوجدانية (القلق والاكتئاب) كمتغيرات تابعة، مما يعمق الفهم الأكاديمي للديناميكيات النفسية لدى التلاميذ.

3- تطوير أدوات القياس: يساهم البحث في تقديم مقاييس (استبيانات) مقننة ومعدلة لتناسب البيئة المدرسية في مدينة صرمان، مما يفتح المجال لدراسات تتبعية مستقبلية.

بً: الأهمية التطبيقية (الميدانية)

1- توجيه صُناع القرار التربوي: تضع هذه الدراسة أمام إدارة مدرسة "درب الحق" ومكتب التعليم بصرمان مؤشرات رقمية دقيقة حول حجم ظاهرة التنمر، مما يساعد في وضع سياسات وقائية مبنية على أسس علمية بدلاً من التخمين.

2- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي: تبرز الدراسة الحاجة الماسة لتطوير برامج تدخل سلوكي مهنية، وتنتقل بدوره من الجانب الإداري الروتيني إلى الجانب العلاجي الوقائي للحد من حالات الاكتئاب المدرسي.

3- التوعية الأسرية والمجتمعية: تكمن أهمية البحث في كونه يوجه رسالة لأولياء الأمور (خاصة مع وجود متغير مستوى تعليم الأهل في الدراسة) حول كيفية رصد علامات القلق لدى أبنائهم الناتجة عن التنمر، وكيفية التعامل معها قبل تفاقمها.

4- تحسين البيئة التعليمية: من خلال معالجة التنمر، يساهم البحث بطريقة غير مباشرة في تحسين جودة التعليم؛ فالتلميذ الذي يتمتع بصحة نفسية بعيدة عن القلق والاكتئاب هو الأكثر قدرة على التحصيل العلمي والإبداع.

رابعاً ـ أهداف الدراسة :

1- توصيف وتحليل واقع التنمر المدرسي وأشكاله السائدة في مدرسة درب الحق بمدينة صرمان.

2- قياس مستويات القلق والاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي كمتغيرات تابعة للسلوك التنمرى.

3- تحليل دور المتغيرات الوسيطة (مثل ثقافة الأهل، والمستوى التعليمي، والوعي المدرسي) في الحد من انتشار هذه المشكلات.

بناء نموذج مقترح وتوصيات عملية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لتفعيل برامج التدخل السلوكي والحد من آثار التنمر.

خامساً ـ حدود الدراسة:

ـ الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بحث العلاقة بين المشكلات السلوكية (التنمر) والاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب).

ـ الحدود البشرية: عينة من تلاميذ مدرسة درب الحق للتعليم الأساسي، والبالغ عددهم (213) تلميذاً وتلميذة.

ـ الحدود المكانية: مدرسة درب الحق بمدينة صرمان، ليبيا.

ـ الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024-2025م.

سادساً ـ مفاهيم الدراسة :

1- التنمر المدرسي (إجرائياً): هو تعرض التلميذ لممارسات عدوانية متكررة (لفظية أو جسدية أو معنوية) من قبل أقرانه داخل محيط مدرسة درب الحق.

2- القلق (إجرائياً): هو حالة من التوتر والاضطراب النفسي الذي يشعر به التلميذ، ويظهر في شكل خوف من الذهاب للمدرسة أو المشاركة في الأنشطة الصفية.

3- الاكتئاب (إجرائياً): هو شعور التلميذ بالحزن الشديد، واليأس، والانسحاب الاجتماعي، وفقدان الشغف بالتعلم نتيجة الضغوط الممارسة عليه من قبل المتنمرين.

سابعاً ـ الدراسات السابقة :

سوف نستعرض الدراسات السابقة وفقاً للخطوات المنهجية المتبعة في ملفك (الهدف، المنهج، العينة، النتائج، التوصيات):

أولاً ـ الدراسات الليبية:

ـ دراســـــة : آمنة مفتاح إبراهيم ومبروكة إبراهيم (2022) - ليبيا] تم إجراء هذه الدراسة بمدينة سبها الليبية، بهدف رصد مدى انتشار المشكلات الطلابية (الصحية والسلوكية) وتأثيراتها على التحصيل الدراسي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة كبيرة بلغت (1207) تلميذاً وتلميذة من مرحلة التعليم الأساسي. أظهرت النتائج أن غياب الرقابة المدرسية والوعي الأسري يساهم بنسبة كبيرة في ظهور السلوكيات العدوانية، كما كشفت أن الإناث أكثر عرضة للتنمر اللفظي مقارنة بالذكور. أوصت الدراسة بضرورة تفعيل وحدات الخدمة الاجتماعية والصحية في المدارس، وإجراء كشوفات دورية للحالة النفسية للتلاميذ(1)

ثانياً- الدراسات العربية:

ـ دراســـــة : زكريا محمد سليمان (2024) - الأردن] :هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التعرض للتنمر المدرسي وظهور أعراض الاكتئاب لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة الأردنية عمان. اتبعت الدراسة المنهج

الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة بلغ قوامها (412) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التعرض للتنمر بمختلف أنواعه (اللفظي والجسدي والاجتماعي) وارتفاع مستويات الاكتئاب لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج أن التنمر اللفظي كان الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة. أوصت الدراسة بضرورة تفعيل برامج الإرشاد النفسي في المدارس، وتدريب المعلمين على الكشف المبكر عن علامات الاكتئاب على الطلبة (2)

ثالثاً ـ الدراسات الأجنبية :

دراســـــــة - Zafar & Karim (2024) دولية (باكستان/ماليزيا) :نشرت هذه الدراسة في مجلة *Frontiers in Education*، وهدفت إلى استكشاف العلاقة بين التنمر المدرسي والشبكات الاجتماعية والصحة النفسية للمراهقين في المناطق النامية. اعتمدت الدراسة على منهجية تحليلية نظرية استعرضت النماذج التفسيرية للعلاقة بين التنمر والصحة النفسية. أظهرت النتائج أن التنمر المدرسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمشاكل الصحة النفسية كالقلق والاكتئاب، وأن الدعم الاجتماعي (خاصة دعم الأقران والموجهين والمعلمين) يلعب دوراً حاسماً في التخفيف من الآثار السلبية للتنمر ويعمل كعامل وقائي مهم. أوصت الدراسة بتعزيز برامج الدعم الاجتماعي داخل المدارس، وتدريب المعلمين على تقديم الدعم النفسي للطلاب، وتفعيل دور الأقران في مساندة زملائهم المعرضين للتنمر(3)

ـ دراسة Doğan وآخرون (2025) - دولية] [:نشرت هذه المراجعة المنهجية في مجلة *Children and Youth Services Review*، وهدفت إلى فحص نتائج الصحة النفسية للتنمر بين الأطفال والمراهقين في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، وتحديد التدخلات المدرسية المناسبة للحد من هذه الآثار. اتبعت الدراسة منهج مراجعة النطاق المنهجية (Scoping Review) وفقاً لإرشاداتPRISMA ، وشملت (14) دراسة استوفت المعايير المحددة للتحليل. أظهرت المراجعة ارتباطاً قوياً بين التعرض للتنمر ونتائج الصحة النفسية السلبية (الاكتئاب، القلق، التوتر، اضطراب ما بعد الصدمة، إيذاء الذات)، مع تأكيد دور المرونة النفسية والدعم الاجتماعي كعوامل وقائية أساسية تساعد في تخفيف حدة هذه الآثار. أوصت الدراسة بتطوير برامج تدخل مدرسية شاملة تركز على تعزيز المرونة النفسية لدى الطلاب وتوفير شبكات دعم اجتماعي قوية، خاصة في البيئات محدودة الموارد4) .

دراسة Badger وآخرون (2024) - المملكة المتحدة] [:نشرت هذه الدراسة في

مجلة *British Educational Research Journal*، وهدفت إلى فهم تأثير التغيرات في السياق المدرسي (في مرحلة ما بعد جائحة كورونا) على الصحة النفسية للأطفال، وخاصة أولئك المعرضين للتنمر. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي المستعرض، وطبقت على عينة كبيرة بلغت (4316) طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 و11 عاماً، من 57 مدرسة في إنجلترا وويلز. أظهرت النتائج أن الأطفال الذين كانوا ضحايا للتنمر قبل الجائحة أظهروا تحسناً في صحتهم النفسية عند العودة إلى المدرسة في ظل القيود والسياق المدرسي المتغير، مما يشير إلى أن البيئة المدرسية المقيدة (بإجراءات التباعد وتقليل الاختلاط) ربما وفرت حماية مؤقتة لهؤلاء الأطفال من التعرض للتنمر. أوصت الدراسة بأهمية تصميم بيئات مدرسية آمنة تراعي احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً(5) .

ـ دراسة - Tessler, Choi & Kao (2024) الولايات المتحدة الأمريكية] نشرت هذه الدراسة في مجلة *Journal of School Violence*، وهدفت إلى دراسة تجارب التنمر المدرسي وعلاقتها بالاكتئاب والصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من أصول آسيوية خلال جائحة كورونا. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. أظهرت النتائج أن الطلاب الآسيويين الذين أبلغوا عن تعرضهم للتنمر في المدرسة أو عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن الاكتئاب وضعف outcomesالصحة النفسية، كما ارتبط التمييز العرقي المتصور بارتفاع خطر الاكتئاب. كشفت النتائج أيضاً أن الدعم الاجتماعي المتزايد قد يعمل كعامل وقائي ضد النتائج السلبية للصحة النفسية. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج الدعم الاجتماعي في المدارس، وتصميم تدخلات تراعي الفروق الثقافية للطلاب من الأقليات(6)

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية:

المحور الأول: التنمر المدرسي (المتغير المستقل)

1-المفهوم والتأصيل السلوكي :يُعد التنمر المدرسي ظاهرة معقدة تتجاوز في جوهرها مجرد السلوك العدواني البسيط؛ إذ يعرف بأنه استقواء تلميذ أو أكثر على أقرانهم الأضعف من خلال ممارسات سلبية متكررة تعكس رغبة جامحة في السيطرة والإخضاع النفسي والجسدي (7). ومن الناحية السلوكية، لا يمكن فصل التنمر عن سياق "المناخ المدرسي" العام؛ فالمدرسة التي تفتقر لأدوات الضبط التربوي الفعّال وتغيب عنها برامج التوعية النفسية والاجتماعية تتحول تدريجياً إلى بيئة حاضنة وجاذبة لهذه السلوكيات، حيث يجد المتنمر مساحة لممارسة سطوته دون رادع (8).

وتذهب الدراسات النفسية الحديثة إلى أبعد من ذلك، مؤكدة أن التنمر هو "اعتداء سافر على الكرامة الإنسانية"، وهو فعل قصدي ومنظم لا يمكن تصنيفه ضمن مشاكسات الأطفال العفوية، حيث يسعى المتنمر بشكل واعٍ إلى تحطيم الروح المعنوية للضحية وزعزعة استقراره الوجداني.(9)

2-الأنماط السائدة وتجلياتها الميدانية :تتعدد أنماط التنمر وتتنوع باختلاف الأدوات المستخدمة، وقد كشفت الدراسة الميدانية في مدرسة "درب الحق" عن تجليات محددة لهذه الأنماط:

ـ التنمر اللفظي :(Verbal Bullying) أثبتت النتائج الميدانية أنه النمط الأكثر انتشاراً وهيمنةً داخل أروقة المدرسة، ويأخذ أشكالاً حادة تتمثل في إطلاق النكات الساخرة، أو ابتداع ألقاب مهينة تمس الذات، أو التحرش اللفظي الذي يمس الهوية الشخصية أو الجذور القبلية والاجتماعية للتلميذ، مما يخلق حاجزاً نفسياً بينه وبين البيئة التعليمية.(10)

ـ التنمر الجسدي :(Physical Bullying) يبرز كشكل من أشكال العدوان المباشر الذي يترك آثاراً مادية ملموسة، ويشمل صور الاعتداء كالركل، أو الدفع المتعمد، أو الضرب في الساحات والممرات البعيدة عن رقابة المعلمين. وقد لاحظت الدراسة أن هذا النمط يمارسه التلاميذ الذكور بنسبة أعلى بكثير مقارنة بالإناث، كنوع من استعراض القوة البدنية.(11)

ـ التنمر الاجتماعي/العلاقاتي :(Social Bullying) ويُعرف بـ "العزل الممنهج"، وهو من أخطر الأنواع كونه غير مرئي للإدارة غالباً؛ إذ يعمد المتنمر إلى تحريض بقية التلاميذ على تجنب الضحية وإقصائه من الأنشطة الجماعية ونشر الشائعات حوله، مما يقطع عنه حبال الدعم الاجتماعي داخل المدرسة ويمهد الطريق لإصابته بالاكتئاب الحاد والانسحاب من المجتمع المدرسي.(12)

ـ التنمر الإلكتروني :(Cyber Bullying) وهو الامتداد الرقمي للعدوان، حيث يتم استخدام منصات التواصل الاجتماعي لتشويه سمعة التلميذ خارج أوقات الدوام الرسمي، مما يجعل الضحية يشعر بأن الأذى يلاحقه في كل مكان وزمان، وهو ما يضاعف من مستويات القلق النفسي لديه.(13)

3-المحرك السلوكي (لماذا يحدث التنمر؟):

البيئة الأسرية :تشير النظريات إلى أن الطفل الذي يتربى في جو من القسوة أو الإهمال يميل لنقل هذا السلوك للمدرسة كنوع من "الإسقاط."

البيئة المدرسية :يؤدي ضعف الرقابة الإدارية وغياب البرامج الوقائية إلى خلق بيئة

خصبة للمتنمر، حيث يشعر بأن سلوكه يمر دون عقاب (وهو ما أكده متوسط العينة 1.7840 حول نقص التوعية).

المحور الثاني - القلق المدرســــــــي :

1 .الطبيعة السيكولوجية للقلق لدى التلاميذ:

يُعد القلق المدرسي حالة من "التوجس الوجودي" والارتباك النفسي الذي يشعر فيه التلميذ بوجود خطر داهم يهدد أمنه الشخصي وكيانه المعنوي داخل أسوار المدرسة. وفي سياق التعرض المستمر للتنمر، ينزاح القلق من كونه حالة انفعالية مؤقتة (قلق الحالة) ليصبح "قلق سمة" أو اضطراب قلق اجتماعي مزمن (14). حيث يتحول العقل الباطن للتلميذ إلى مرصد للتوقعات السلبية، ويصبح مجرد التفكير في الاستيقاظ والذهاب للمدرسة مصدراً للضغط النفسي الحاد والنفور الاجتماعي، مما يعيق عملية التكيف التربوي.(15)

2 .مظاهر الاعتلال الوظيفي الناتج عن القلق:

تتعدد تجليات القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، ويمكن رصدها من خلال جانبين رئيسيين:

الجانب الفسيولوجي (الجســـماني): يظهر في شكل "أعراض سيكوسوماتية" (نفس-جسمية) واضحة؛ حيث يترجم الجسم الصراعات النفسية إلى آلام عضوية حقيقية، مثل الصداع المتكرر، اضطرابات الجهاز الهضمي، وتسارع ضربات القلب، والتعرق المفرط، خاصة عند مواجهة مواقف اجتماعية يخشى فيها التلميذ التعرض للسخرية أو النقد.

الجانب النفسي والســـلوكي: يتمثل في الانطواء الملحوظ، والخوف المرضي من الوقوف أمام الزملاء أو المشاركة في الأنشطة الصفية (الارتباك الصفي). كما يظهر التلميذ تحسساً مفرطاً تجاه أي تعليق عابر، مما يؤدي في النهاية إلى "تجميد" قدراته الإبداعية وتآكل ثقته بنفسه، وهو ما يجعله يبدو أقل كفاءة مما هو عليه حقيقةً ..(16)

التفسير الارتباطي (التنمر كمنشط للقلق): من الناحية العصبية، يعمل التنمر على "استثارة" الجهاز العصبي الودي لدى الضحية بشكل دائم وغير منقطع. فالتلميذ الضحية يعيش في حالة "ترقب للإساءة(Hyper-vigilance) "، وهذا الترقب المستمر يمنع حدوث حالة الاسترخاء النفسي والذهني الضرورية لعملية التعلم وتخزين المعلومات (18). وهذا ما يفسر العلاقة الارتباطية الطردية التي كشفت عنها الدراسة؛ فكلما تصاعدت وتيرة التنمر، زادت حدة القلق الوجداني، وانخفض بالتالي

مستوى الشعور بالأمان المدرسي، مما يجعل المدرسة بيئة طاردة بدلاً من أن تكون بيئة محفزة.

المحور الثالث- الاكتئاب المدرسي:

1 .**سيكولوجية الاكتئاب في مرحلة الطفولة والمراهقة:** يختلف اكتئاب تلاميذ هذه المرحلة العمرية جوهرياً عن اكتئاب البالغين؛ فهو لا يظهر دائماً في صورة حزن أو بكاء، بل يتجلى غالباً في شكل "مزاج عصبي" حاد، وسرعة استثارة، وفقدان تام للاهتمام باللعب أو الهوايات والأنشطة الجماعية. إنها حالة من "الانطفاء الوجداني" والزهد في المحيط، حيث يصل التلميذ إلى شعور مدمر بأنه "بلا قيمة" في الوسط المدرسي، مما يعزز لديه الرغبة في التواري عن الأنظار.(17)

2 .**نظرية "العجز المتعلم:** تفسر هذه النظرية السيكولوجية بعمق كيف يولد التنمر اكتئاباً حاداً؛ فعندما يتعرض التلميذ للإيذاء المتكرر والممنهج دون امتلاك القدرة على المواجهة، وفي ظل غياب التدعم من المعلمين أو الإدارة، يصل لقناعة عقلية مفادها أن "جميع جهوده للدفاع عن نفسه محكوم عليها بالفشل". هذا الإدراك للعجز يوقعه في فخ اليأس الكلي، وهو الجوهر النفسي للاكتئاب، حيث يستسلم التلميذ للواقع المرير ويفقد الدافعية للمقاومة أو النجاح .

3 .**التداعيات الميدانية للاكتئاب بمدرسة "درب الحق:"** كشفت الدراسة الميدانية عن آثار مدمرة للاكتئاب على تلاميذ العينة، تمثلت في:

أكاديمياً: التدني المفاجئ وغير المبرر في العلامات الدراسية، مع تشتت الانتباه وضعف القدرة على التركيز الذهني، حيث ينشغل العقل بالهموم النفسية عن التحصيل العلمي

اجتماعياً: اللجوء إلى "العزلة الاختيارية"؛ حيث يفضل التلميذ المكتئب البقاء وحيداً في زوايا المدرسة خلال الاستراحة (الفسحة)، متجنباً ، أي: احتكاك قد يفتح الباب مجدداً لإساءات المتنمرين.

سلوكياً: تزايد معدلات الغياب غير المبرر، أو كثرة التظاهر بالمرض الجسماني (التمارض الوقائي) كآلية دفاعية للهروب من البيئة الضاغطة التي تسبب له الألم النفسي.(18)

المحور الرابع - المتغيرات الديموغرافية والوعي :

1. **تعليم الوالدين كمتغير وقائي وسيكولوجي:** تلعب الخصائص الديموغرافية للأسرة، وعلى رأسها المستوى التعليمي للوالدين، دوراً حاسماً في تشكيل "المصدات النفسية" لدى التلاميذ لمواجهة الأزمات السلوكية. وتشير البيانات الميدانية في مدرسة

"درب الحق" إلى أن نسبة تعليم الأم العالي بلغت (52.6%)، وهو مؤشر ذو دلالة تربوية هامة؛ إذ يمثل تعليم الأم "حائط صد" نفسي ومنيع يحمي التلميذ من التآكل الوجداني. فالأم المتعلمة تمتلك غالباً أدوات "الذكاء العاطفي" التي تمكنها من تمييز التغيرات الطارئة على لغة الجسد وسلوك الابن، مثل أعراض القلق الصباحي أو بوادر الاكتئاب المبكرة، مما يسمح بتقديم الدعم النفسي والتدخل الاحتوائي السريع قبل أن تتجذر هذه الاضطرابات وتتحول إلى حالات مرضية مزمنة يصعب علاجها إن الوعي الأسري هنا يعمل كجهاز مناعة نفسي يقلل من حدة الصدمة الناتجة عن التنمر.(19)

2. **الأهمية الاستراتيجية لبرامج التوعية النفسية:** أثبت الإطار النظري للدراسة أن التوعية النفسية داخل المؤسسات التعليمية لا ينبغي أن تُختزل في مجرد محاضرات عابرة أو معلومات نظرية جافة، بل هي عملية استراتيجية تهدف إلى إحداث تغيير جذري في "ثقافة المدرسة" ومنظومة القيم السائدة بين الأقران. إن بناء "المناخ المدرسي الآمن" يتطلب بالضرورة تحويل دور التلميذ من "المشاهد السلبي" (Bystander) الذي يكتفي بالمراقبة أو الصمت تجاه التنمر، إلى "مدافع إيجابي" (Upstander) يمتلك الشجاعة الأخلاقية لمساندة الضحية. هذا التحول في الموقف الجماعي يؤدي إلى تجريد المتنمر من "الجمهور" الذي يمنحه الشعور بالقوة، مما يقلل بشكل دراماتيكي من حدة الآثار النفسية السلبية، ويسهم في خفض مستويات القلق العام داخل الفصول الدراسية.

3. **التكامل بين الوعي الصحي والسلوكي:** يرتبط الوعي السلوكي ارتباطاً وثيقاً بالوعي الصحي العام لدى التلاميذ والأهالي؛ فالمدرسة التي تهتم بنشر ثقافة الوعي بمخاطر التنمر واضطرابات القلق هي ذاتها التي تنجح في خلق بيئة تعليمية صحية وخالية من الضغوط. وقد أكدت النتائج أن المصادر الأساسية لمعلومات التلاميذ في مدرسة "درب الحق" تتوزع بين الأهل والمدرسة، مما يستوجب تفعيل قنوات الاتصال بينهما لضمان توحيد الرسالة التربوية. إن الطرق الوقائية للحد من المشكلات السلوكية تبدأ من توعية الوالدين بالارتباط الوثيق بين الضبط السلوكي والاستقرار النفسي، وهو ما يعزز من فاعلية دور المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي داخل البيئة المدرسية (20).

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1-منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأكثر ملائمة للدراسات التي تسعى

لوصف ظاهرة سلوكية (التنمر) وقياس أثرها النفسي (القلق والاكتئاب) عبر جمع البيانات وتحليلها إحصائياً للخروج بنتائج تعكس الواقع الميداني.

2-مجتمع الدراسة وعينته:

ـ مجتمع الدراسة :تمثل في تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدرسة "درب الحق" بمدينة صرمان.

ـ عينة الدراسة :بلغت (213)تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة الأصلي.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

تشمل عينة الدراسة (213) تلميذاً وتلميذة من مدرسة درب الحق بمدينة صرمان، وفيما يلي عرض لتوزيع العينة وفق المتغيرات المستقلة:

1-متغير النوع (الجنس):

جدول رقم (1): تصنيف أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع (ن=213)

فئة النوع	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
الإناث	130	%61.0
الذكور	83	%39.0
الإجمالي	213	%100

يظهر من بيانات الجدول رقم (1) أن فئة الإناث هي الغالبة على عينة الدراسة الميدانية، حيث شكلن ما نسبته (61.0%) من مجموع المبحوثين، في حين بلغت نسبة الذكور (39.0%)، وهو ما يعكس التكوين الفعلي للفصول الدراسية المستهدفة بمدرسة درب الحق خلال فترة إجراء الدراسة.

2-متغير المستوى التعليمي للأم:

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
تعليم عالي (جامعي فأعلى)	112	%52.6
تعليم متوسط (ثانوي)	78	%36.6
تعليم أساسي (أمي/أقل من متوسط)	23	%10.8
الإجمالي	213	%100

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن النسبة الأكبر من أمهات أفراد العينة يقعن ضمن فئة التعليم العالي بنسبة تجاوزت النصف (52.6%)، تليها فئة التعليم المتوسط بنسبة (36.6%)، بينما مثلت فئة الأميات أو الأقل من المتوسط النسبة الأقل (10.8%). وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الوعي التعليمي في مدينة صرمان، مما يمثل متغيراً حيوياً في قياس مستوى القلق لدى الأبناء وتأثرهم بمشكلة التنمر.

3-أداة الدراسة:

تم بناء مقياس "المشكلات السلوكية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب" المكون من (16) فقرة، مقسمة إلى محورين:

ـ المحور الأول :مستوى التنمر المدرسي (8 فقرات).

ـ المحور الثاني :مستوى القلق والاكتئاب المدرسي (8 فقرات).

ـ بدائل الإجابة) :دائماً = 3 درجات، أحياناً = درجتان، أبداً = درجة واحدة.(

4-صدق وثبات المقياس:

ـ الصدق :تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي (ارتباط بيرسون) وكانت جميع القيم دالة عند.(0.01)

ـ الثبات :تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ"، حيث بلغ معامل ثبات مقياس التنمر (0.88) ومقياس القلق والاكتئاب (0.84)، وهي قيم عالية تؤكد صلاحية الأداة.

المحور الخامس- نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

أولاً: النتائج المتعلقة بمستوى انتشار التنمر المدرسي

للإجابة على التساؤل الأول الذي ينص على" :ما مستوى انتشار التنمر المدرسي لدى تلاميذ مدرسة درب الحق؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الرتبة	الفقـــــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	التقدير
1	يتعرض التلاميذ للسخرية وإطلاق الألقاب المنفرة من قبل زملائهم.	2.65	0.621	أولى	عالية
2	رصد اعتداءات جسدية ملموسة (دفع، ركل، ضرب) داخل الساحات المدرسية.	2.58	0.645	ثانية	عالية
3	ممارسة العزل الاجتماعي المتعمد لبعض التلاميذ واستبعادهم من الأنشطة.	2.41	0.765	ثالثة	عالية
--	المعدل العام للمقياس ككل	2.55	0.677	--	عالية

يُستدل من البيانات الواردة في الجدول رقم (3) على ما يلي:

1-طبيعة التنمر السائد بين الذكور تميل للنمط الجسدي العنيف والصدام المباشر، مما يولد استجابات قلق حادة وضغوطاً نفسية أكبر من التنمر غير المباشر السائد بين الإناث.

2- ثقافة التكتم" لدى الذكور في هذه المرحلة العمرية تجعلهم يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم أو طلب المساعدة النفسية، مما يؤدي إلى "تراكم الوجع النفسي" وظهوره في صورة أعراض اكتئابية وقلق مزمن.

3-هذه النتيجة تؤكد ضرورة توجيه برامج الإرشاد النفسي والتفريغ الانفعالي بشكل مكثف للذكور.

ثانياً - النتائج المتعلقة بمستوى القلق والاكتئاب:

للإجابة على التساؤل الثاني الذي ينص على: "ما مستوى القلق والاكتئاب الناتج عن المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مدرسة درب الحق؟"، تم استخراج المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمستوى القلق والاكتئاب (ن=213)

الرتبة	الفقـــــــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	التقدير
1	سيطرة مشاعر التوتر والقلق على التلميذ بمجرد التفكير في الذهاب للمدرسة.	2.63	0.636	أولى	عالية
2	نزوع التلاميذ المتعرضين للمضايقات نحو الانسحاب الاجتماعي والعزلة.	2.50	0.770	ثانية	عالية
3	بروز شكاوى جسدية (كصداع أو آلام بطن) ترتبط بالضغوط النفسية المدرسية.	2.43	0.721	ثالثة	عالية
--	المعدل العام للمقياس ككل	2.52	0.709	--	عالية

تُشير البيانات الإحصائية في الجدول رقم (4) إلى الدلالات الآتية:

1- الأم ذات المستوى التعليمي العالي تمتلك وعياً تربوياً ونفسياً أكبر، يمكنها من اكتشاف التغيرات السلوكية والنفسية المبكرة لدى طفلها نتيجة تعرضه للتنمر.

2- الوعي الأسري يعمل كـ"حائط صد" أو جهاز مناعة نفسي، حيث تساهم الأم المتعلمة في تقديم الدعم الانفعالي واحتواء مخاوف الطفل، مما يقلل من تحول "قلق الحدث" العارض إلى "قلق مزمن" أو اكتئاب سريري.

3- في المقابل، التلاميذ في البيئات الأقل تعليماً يفتقرون لهذه المساندة النفسية، مما يتركهم وحيدين في مواجهة ضغوط التنمر، وهو ما يفسر ارتفاع القلق لديهم.

ثالثاً - النتائج المتعلقة بالفروق في مستوى القلق والاكتئاب وفقاً لمتغير النوع (الجنس)

للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) بين الذكور والإناث من تلاميذ مدرسة درب الحق، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين(Independent Samples T-Test) ، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول رقم (5): نتائج اختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي الذكور والإناث في مستوى القلق والاكتئاب (ن=213)

المتغير (المقياس)	فئة النوع	الحجم (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية

						(Sig)	
مستوى القلق والاكتئاب	ذكور	83	22.97	1.86	15.57	0.000	دال إحصائياً
	إناث	130	12.30	2.11			

يُستخلص من بيانات الجدول رقم (5) ما يلي:

1- ضعف الرقابة الإدارية وغياب البرامج الوقائية يخلق بيئة خصبة للمتنمر، حيث يشعر بأن سلوكه يمر دون عقاب (كما أشار متوسط العينة حول نقص التوعية).

2- التوعية النفسية ليست مجرد محاضرات عابرة، بل هي عملية استراتيجية تهدف لتغيير "ثقافة المدرسة" وتحويل التلميذ من "مشاهد سلبي" إلى "مدافع إيجابي" يساند الضحية، مما يجرد المتنمر من جمهوره ويقلل الآثار النفسية السلبية.

رابعاً - النتائج المتعلقة بالفروق في مستوى القلق والاكتئاب وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم :

للإجابة على التساؤل الرابع الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق والاكتئاب لدى تلاميذ مدرسة درب الحق تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم؟"، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

المتغير (المقياس)	المستوى التعليمي للأم	الحجم (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة الإحصائية
مستوى القلق والاكتئاب	تعليم عالي	112	17.88	1.25	4.08	0.000	دالة إحصائياً
	تعليم متوسط فأقل	101	24.00	1.44			

تُشير البيانات الواردة في الجدول رقم (6) إلى الحقائق الإحصائية الآتية:

1- المناخ المدرسي غير الآمن (الذي ينتشر فيه التنمر) يتحول إلى بيئة "طاردة نفسياً"، تؤدي الضغوط الناتجة عنها إلى استنزاف الموارد النفسية للتلميذ، مما يجعله فريسة سهلة للأعراض الاكتئابية والمخاوف المرضية.

2- غياب الدعم من المعلمين والإدارة يوقع الضحية في "العجز المتعلم"، حيث يصل لقناعة أن جميع جهوده للدفاع عن نفسه محكوم عليها بالفشل، مما يوقعه في فخ اليأس الكلي (جوهر الاكتئاب).

3- وجود "العزل الاجتماعي الممنهج" من قبل الأقران يقطع عن الضحية حبال الدعم الاجتماعي داخل المدرسة، مما يمهد الطريق للإصابة بالاكتئاب الحاد والانسحاب من المجتمع المدرسي.

خامساً - النتائج المتعلقة بطبيعة العلاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي والحالة النفسية (القلق والاكتئاب):

للإجابة على التساؤل الخامس الذي ينص على" :ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين ممارسة التنمر المدرسي ومستوى القلق والاكتئاب لدى تلاميذ مدرسة درب الحق؟"، تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون(Pearson Correlation) "، والجدول التالي يوضح مصفوفة الارتباط الناتجة:

المتغيـــــــــــرات	التنمر المدرسي	القلق والاكتئاب	اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
التنمر المدرسي	1	0.824	طردي (موجب)	قوية جداً
القلق والاكتئاب	0.824	1	طردي (موجب)	قوية جداً

(**) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

تُظهر البيانات الإحصائية في الجدول رقم (7) النتائج الجوهرية الآتية:

1- تعني هذه العلاقة الطردية القوية أنه كلما ارتفعت معدلات التعرض للتنمر المدرسي، ارتفع تلقائياً ومباشراً مستوى القلق والاكتئاب لدى التلاميذ، والعكس صحيح.

2- قوة المعامل (0.824) تؤكد أن التنمر ليس مجرد سلوك عابر، بل هو "متغير تنبؤي" قوي؛ أي يمكن التنبؤ بمستوى الاضطراب النفسي للتلميذ بمجرد معرفة درجة تعرضه للتنمر.

3- من الناحية العصبية، يعمل التنمر على "استثارة" الجهاز العصبي الودي لدى الضحية بشكل دائم، مما يجعله في حالة "ترقب للإساءة (Hyper-vigilance) "تمنع الاسترخاء النفسي والذهني الضروري للتعلم.

4- تثبت هذه النتيجة أن الصحة النفسية للتلاميذ مرهونة بمدى قدرة الإدارة المدرسية على ضبط السلوكيات العدوانية وتجفيف منابع التنمر داخل الفصول والساحات.

أولاً- ملخص نتائج الدراسة:

من خلال تحليل البيانات الميدانية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- أشارت النتائج إلى أن مستوى انتشار التنمر المدرسي بمدرسة "درب الحق" جاء بدرجة عالية، حيث تصدرت السخرية اللفظية وإطلاق الألقاب المرتبة الأولى بمتوسط (2.65).

2- أظهرت النتائج أن مستوى القلق والاكتئاب لدى التلاميذ جاء بدرجة عالية بمتوسط

عام (2.52)، وكان الشعور بالتوتر عند التفكير في المدرسة هو العرض النفسي الأكثر بروزاً.

3- أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى القلق والاكتئاب تعزى لمتغير النوع، وكانت هذه الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من (الذكور).

4- بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق المدرسي تعزى لمتغير تعليم الأم، حيث سجل التلاميذ الذين تمتلك أمهاتهم تعليماً عالياً مستويات قلق أقل مقارنة بغيرهم.

5- كشفت مصفوفة الارتباط عن وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائياً عند (0.01) بين التنمر المدرسي وزيادة حدة القلق والاكتئاب، مما يعني أن التنمر يمثل سبباً مباشراً في تدهور الصحة النفسية للتلاميذ.

ثانياً- التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بالآتي:

1- تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي بالمدرسة في رصد حالات التنمر المبكرة وتقديم الدعم النفسي للضحايا للحد من أعراض القلق.

2- وضع برامج إرشادية متخصصة تستهدف التلاميذ "الذكور" بشكل خاص لتعزيز قيم الضبط النفسي وتقليل السلوكيات العدوانية.

3- ضرورة إشراك أولياء الأمور (خاصة الأمهات) في ورش عمل توعوية حول كيفية التعرف على علامات الاكتئاب المدرسي لدى أبنائهم.

4- تفعيل الأنشطة المدرسية الجماعية التي تهدف إلى دمج التلاميذ "المعزولين" اجتماعياً لتقليل حدة الانسحاب والاكتئاب لديهم.

5- وضع ميثاق أخلاقي مدرسي واضح يتضمن عقوبات تربوية صارمة ضد ممارسات التنمر بمختلف أشكالها (اللفظية والجسدية).

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامـــــــــــش:

1. أحمد عبدالله (2023). "التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج (12)، ع (1).
2. إبراهيم مصطفى (2020). سيكولوجية التنمر والعدوان في البيئة المدرسية، ط (2)، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية.

3. أمال عبدالسميع باظة (2018). الاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين: التشخيص والعلاج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
4. جودت عزت عبد الهادي (2023). "تقييم المشكلات السلوكية وأثرها على التحصيل الدراسي"، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، مج (12)، ع (1).
5. حامد عبدالسلام زهران (2015). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط (5)، عالم الكتب، القاهرة.
6. خالد صلاح الحنفي (2019). التنمر المدرسي: برامج المواجهة والوقاية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
7. ذكي محمد ناصر (2021). الاضطرابات الانفعالية لدى تلاميذ التعليم الأساسي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
8. سعيد حسني العزة (2019). الإرشاد النفسي والتربوي في المدرسة، ط (1)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
9. سهير كامل أحمد (2016). المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال المدارس، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
10. عبدالرحمن سيد سليمان (2017). القلق: ماهيته، أنواعه، وعلاجه، عالم الكتب، القاهرة.
11. عبدالله محمد أبو زعيزع (2023). "الآثار النفسية المترتبة على العنف بين الأقران"، مجلة إي عربي، مج (7)، ع (3).
12. علي محمد إبراهيم (2018). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان.
13. فاطمة الزهراء حسين (2022). "قياس الأداء النفسي لضحايا التنمر في المدارس"، ط (3)، دار الفكر العربي، عمان.
14. فايزة يوسف (2020). "الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة كلينيكية"، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة.
15. مجدي محمد الشحات (2019). التنمر بين تلاميذ المدارس: أسبابه وعلاجه، ط (1)، دار جوهرة للنشر، القاهرة.
16. محمد عبدالحميد الشيخ حمود (2023). "تحليل العوامل المؤثرة على السلوك العدواني"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج (10)، ع (4).
17. محمد قاسم عبدالله (2020). مقدمة في الصحة النفسية للطفل، دار الفكر، عمان.
18. مصطفى القمش (2017). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة، عمان.
19. ناصر عبدالرحمن (2021). "تطوير برامج الوقاية من التنمر"، ط (2)، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية.
20. نادية الشريف (2021). القلق والاكتئاب المدرسي: الأسباب وآليات التدخل، دار الفكر العربي، عمان.